

## تفسير البغوي

وَمَا أُمُرُوا إِلَّا لِیَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّینَ حُنَفَاءَ ویُقِیمُوا الصَّلَاةَ ویؤْتُوا الزَّكَاةَ  
وَذَٰلِكَ دِینُ الْقِیَمَةِ<sup>ج</sup>

ثم ذکر ما أمروا به فی کتبهم فقال : ( وما أمروا ) یعنی هؤلاء الکفار ، ( إلا لیعبدوا  
الله ) یعنی إلا أن یعبدوا الله ، ( مخلصین له الدین ) قال ابن عباس : ما أمروا فی التوراة  
والإنجیل إلا [ بالإخلاص فی ] العبادة لله موحدین ، ( حنفاء ) مائلین عن الأديان  
كلها إلى دین الإسلام ، ( ویقیموا الصلاة ) المكتوبة فی أوقاتها ، ( ویؤتوا الزكاة ) عند  
محلها ، ( وذلك ) الذي أمروا به ، ( دین القيمة ) أي الملة والشريعة المستقيمة . أضاف  
الدین إلى القيمة وهي نعته ، لاختلاف اللفظین ، وأنث " القيمة " ردا بها إلى الملة . وقیل :  
الهاء فیهِ للمبالغة ، وقیل : " القيمة " هي الكتب التي جرى ذکرها ، أي وذلك دین  
الكتب القيمة فیما تدعو إليه وتأمر به ، كما قال : وأنزل معهم الكتاب بالحق لیحكم بین  
الناس فیما اختلفوا فیهِ ( البقرة 213 ) . قال النضر بن شمیلة : سألت الخلیل بن أحمد عن  
قوله : " وذلك دین القيمة " ؟ فقال : " القيمة " : جمع القیم ، والقیم والقائم واحد ،

ومجاز الآية : وذلك دين القائمين الله بالتوحيد .